وتَقُولُ العَرَبُ : حَدَّثَنا فُلانٌ بأحادِيثِ الخَلْقِ وهي الخُرافاتُ من الأحادِيثِ المُفْتَعَلَة .

وخَلَقَ النِّطْعَ والأدِيمَ خَلْقاً وخَلْقَةً بفَتْحِهما : إِذا قَدَّرَه وحَزَرَه أو قَدَّرَه لما يُرِيدُ قَبْلَ أن يَقْطَعَه وقاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزادَةً أَو قِرْبَةً أو خُفّاً فإِذا قَطَعَه قِيلَ : فَراهُ .

قالَ زُهَيْرٌ يمدَحُ هَرِمَ بنَ سِنان : .

ولأنْتَ تَفْرِى ما خَلَقْتَ وبَع ... ضُ القَوْم يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِى أي : أنْتَ إذا قَدرتَ أَمرًا قَطَعْتَه وأَمْضَيْتَه وغَيْرُك يُقَدِّر مالا يَقْطَعُه لأَنَّه ليس بماضِي العَزْم وأَنْتَ مَضّاءٌ على ما عَزَمْتَ عليه .

وقالَ اللَّيْثُ : وهُنَّ الخالِقاتُ ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ : .

أَرادُوا أَنْ تُزايِلَ خالِقات ... أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ ويَفْتَرِينَا يَصِفُ ابْنَيْ نِزارِ بنِ مَعَد وهُما رَبِيعَةُ ومُضَرُ أَرادَ أَنَّ نَسَبَهم وأَدِيمَهُم واحِدٌ فإذا أرادَ خالِقاتُ الأدِيم التَّفْرِيقَ بينَ نَسَبِهم تَبَيَّنَ لهم أَنَّه أَدِيمٌ واحِدٌ لا يَجُوزُ خَلْقُه للقَطْع وضَرَب النِّساءَ الخالِقاتِ مَثَلاً للنَّسّابِينَ الَّذِينَ أَرادُوا التَّفْرِيقَ بينَ ابْنَيْ نِزارٍ وفي حَدِيثِ أُخْتِ أُمَيَّةَ بنِ أبِي الصَّلْتِ : " قالَتْ : فدَخَلَ علي وأَنا أَخْلُقُ أَدِيماً " أَي : أُقَدِّرُه لأقطعَه وقالَ الحَجّاجُ : " ما خَلَقْتُ إِلاَّ فَرَيْتُ وما وَعَدْت إِلاَّ وَفَيْتُ " .

وخَلَقَ العُودَ : سَوّاه كخَلَّقَه تَخْليقاً ومنه قِدْحٌ مُخَلَّق أَي مُسْتَوِ أملَسُ مُلَيَّن وقيل : كُلٌّ ما لُيِّنَ ومُلِّسَ فقد خُلِّقَ وأَنْشَد الجَوْهرِي للشاعر يَصِفُ القِدْحَ : .

فخَلَّقْتُه حَتَّى إِذا تَمَّ واسْتَوَى ... كَمُخَّةِ ساقٍ أَو كمَتْنِ إِمامِ .

قَرَنْتُ بحِقْوَيْهِ ثَلاثاً فلَمْ يَزُغْ ... عَن القَصْدِ حَتّى بُصِّرَتْ بدِمام

وخَلِقَ الشَّيْءُ كفَرِحَ وكَرُمَ : امْلأسَّ ولانَ واسْتَوى وقد خَلَّقَهُ هو يُقال : حَجَرٌ أَخْلَقُ أي : لَين أمْلَسُ مُصْمَتٌ لا يُؤَثِّرُ فيه شَيءٌ . وصَخْرَةٌ خَلْقاءُ : مُصْمَتَةٌ مَلْساءُ وكذلِكَ هَضْبَةٌ خَلْقاءُ أي : لا نَباتَ بها وقِيلَ : صَخْرَةٌ خَلْقاءُ بَيِّنَةُ الخَلَقِ : ليسَ فِيها وَصْمٌ ولا كَسْرٌ وفي الحَدِيث : "

لَيْسَ الفَقِيرُ فَقِيرَ المالِ إنَّما الفَقِيرُ الأَخْلَقُ الكَسْب " يَعْنِي الأَمْلَسَ من الحَسَناتِ أرادَ أنَّ الفَقْرَ الأكْبَرَ هو فَقْرُ الآخِرَة .

ويُقال : رَجُلٌ أَخْلَقُ من المالِ أَي : عارٍ منه وقالَ الأعْشَى : .

" قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ في خَلْقاءَ راسِيَةٍ وَهْياً ويُنْزِلُ مِنْها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا وخَلُقَ الرجلُ كَكَرُمَ : صارَ خَلِيقاً أَي : جَدِيراً يُقال : فُلانٌ خَلِيقٌ بكَذا أَي : جَدِيرٌ به وقد خَلُقَ لذلِكَ كأَنَّه مِمَّنْ يُقَدَّرُ فيه ذاك وتُرَى فيه مَخايِله .

وقالَ اللّحْيانِيُّ : إنَّه لخَلِيق أَن يَفْعَلَ ذلِك وبأنْ يَفْعَلَ ذلك ولأنْ يَفعَلَ ذلكَ ومِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذلِك قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ : يا خَلِيقُ ذلِكَ فتَرفَعُ ويا خَلِيقَ بذلِكَ فتَنْصِب قالَ ابن سِيدَه : ولا أَعْرِفُ وَجْهَ ذلِك .

ويُقالُ : إنَّه لخَلِيق أيْ : لحَرِيٌّ يُقالُ ذلك للشَّيْءَ الَّذِي قَد قَرُبَ أَن يَقَع وصَح عندَ من سَمِعَ بوُقُوعِه كَوْنه وتَحْقِيقُه واشْتِقاق خَلِيقٍ من الخَلاقَةِ وهو التَّمرِينُ من ذلِكَ أَن يَقُولَ للذِي قد أَلِفَ شَيئاً : صارَ ذلِكَ له خُلُقاً أَي : مَرَنَ عليه ومن ذلِكَ الخُلُق الحَسَنُ .

والخَلاقَةُ والخُلُوقَةُ : المَلاسَة .

وخَلُقَت المَرْأَةُ خَلاقَةً : حَسُنَ خُلُقُها .

ويُقالُ : هذِه قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ أي : مَنْحُولَةٌ إلى غيَرِ قائِلِها نَقَلَه الجوهريُّ وهو مَجازٌ .

وخوالِقُها فى قَوْلِ لَبيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه : .

والأَرْض تَحْتَهُمُ مِهاداً راسِياً ... ثَبَتَتْ خَوالِقُها بصُمِّ الجَنْدَلِ أي : جِبالُها المُلْسُ